ورشة عمل حول

إدمان الإنترنت: أفضل الممارسات لحماية الأطفال من العنف عبر الإنترنت في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

15-14 أكتوبر 2025 **أنقرة، تركيا**

مسودة المذكرة المفاهيمية

1. الخلفية والأساس

إن للتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار الرقمنة على نطاق واسع في المجتمع دور في إعادة رسم ملامح مختلف الجوانب المتعلقة بحياتنا العصرية، ولهذا التغيير حتما أثر على نمط عيش الأفراد وتعلمهم وتواصلهم. وهذه التطورات تزخر بفرص ينبغي عدم تفويتها، ويشمل ذلك مجالات عدة بداية من التعليم المصمم وفق الطلب وخدمات أكثر كفاءة في مجال الرعاية الصحية ووصولا إلى قدرات دفاعية أقوى وأنماط جديدة كليا للتفاعل الاجتماعي. لكن هذا لا يعني هذه التطورات لا تحمل في طياتها تحديات كبيرة في ذات الوقت، منها ما يتعلق بمخاطر صحية محتملة ومخاوف متزايدة بشأن الخصوصية والأمن، وصولا إلى القضايا القانونية والتشريعية الأكثر تعقيدا، إلى جانب التداعيات الثقافية والاجتماعية الممكنة.

بات إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني في عصرنا الحاضر من بين أكثر التحديات القائمة في الفضاء الرقمي. يشير مفهوم إدمان الإنترنت إلى الانخراط القهري والمفرط في استخدام التكنولوجيا الرقمية، في حين أن التنمر الإلكتروني يدل على الاستخدام المتعمد للمنصات الرقمية لإيذاء أو إهانة الآخرين. وطبيعي أن تطال تداعيات هذه الممارسات الناس من جميع الفئات العمرية، إلا أن فرص انغماس الأطفال والمراهقين في العالم الرقمي تبقى أكبر من غيرهم، وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة لشتى أنواع الخطر. وقد يشمل ذلك أضرارا في صحتهم الجسدية والنفسية، وطبيعة علاقاتهم الاجتماعية، ومستويات تحصيلهم الدراسي. فقد توصلت دراسة شملت 30 بلدا، من بينها 11 بلدا عضوا في منظمة التعاون الإسلامي، أجرتها منظمة اليونيسف عام 2019 إلى أن طفلا واحدا من أصل كل خمسة أطفال تغيب عن المدرسة بسبب التنمر الإلكتروني، وأن ما يقرب من 40% كانوا على علم بوجود مجموعات عبر الإنترنت هدفها الرئيسي التنمر على زملائهم في الفصل.[1]

في ظل تنامي استخدام المنصات الرقمية في الحياة اليومية للأطفال، بات من الضروري الوعي بما يكفي بالمخاطر المحيطة بذلك وضمان أن يستفيد الأطفال من الدعم اللازم لإرشادهم وحمايتهم من مختلف المخاطر التي تحف تصفحهم اليومي للفضاء الرقمي. لهذا أصبحت مسألة التعامل مع الأخطار الرقمية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي ضرورة لا تتحمل التأجيل. وتضم بلدان المنظمة ما يناهز 1.1 مليار طفل وشاب من الفئة العمرية 0 و 24 سنة، وهذا الرقم يمثل 51% من إجمالي سكان مجموعة بلدان المنظمة، في حين أن هذه الفئة العمرية تجسد 40.2% من إجمالي سكان العالم.[2] لهذا فإن حماية الأطفال والشباب من المخاطر والأضرار التي تشوب استخدامهم للتكنولوجيات الرقمية مسؤولية جسيمة تقع على عاتق بلدان المنظمة من خلال تنفيذ استراتيجيات فعالة وشاملة.

[1] https://www.unicef.org/press-releases/unicef-poll-more-third-young-people-30-countries-report-being-victim-online-bullying

[2] قاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي، 2025.

ورشة عمل حول

إدمان الإنترنت: أفضل الممارسات لحماية الأطفال من العنف عبر الإنترنت في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

14-15 أكتوبر 2025 أنقرة، تركيا

ومن هذا المنطلق، هناك جهود جماعية مبذولة على مستوى الكثير من المحافل الدولية لحماية الأطفال في العصر الرقمي. تؤكد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC) على حق الأطفال في السلامة والخصوصية والتنمية، سواء في العالم الواقعي أو على الإنترنت. وينص التعليق العام رقم 25 (2021) بشأن حقوق الطفل فيما يتعلق بالبيئة الرقمية على مسؤولية الحكومات والشركات والمجتمع المدني في ضمان أن توفر المنصات الرقمية الحماية اللازمة للأطفال وأن تكون ممكنة لهم. كما اعتمدت منظمة التعاون الإسلامي عهد حقوق الطفل في الإسلام (2005)، وهو عبارة عن وثيقة توجيهية للبلدان الأعضاء لإدراج حقوق الطفل في قوانينها الوطنية. وعلى هذا الأساس، هناك عمل على مستوى المنظمة حاليا لتطوير مسودة جديدة لهذه الوثيقة لتعزيزها وتحديثها بما يوفر حماية أكبر للطفل. وتتضمن المسودة أحكاما خاصة بشأن توفير الحماية للأطفال في وجه المخاطر الإلكترونية الناشئة. وبالإضافة إلى ذلك، يوفر المؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول التنمية الاجتماعية منصة للبلدان الأعضاء للتعاون في مجال السياسات الاجتماعية، بما في ذلك وضع تدابير تروم التعامل مع المخاطر المتعلقة بالفضاء الرقمي مثل التنمر الإلكتروني والإدمان على الإنترنت في صفوف الأطفال.

وبناء على هذه المعطيات، وفي طار تنفيذ القرار رقم B/48/MCSD-2/2023 الصادر عن المؤتمر الوزاري الثاني حول التنمية الاجتماعية الذي احتضنته القاهرة، مصر، بتاريخ 05-06 يونيو 2023، ستنظم ورشة عمل على مدى يومين لمناقشة التحديات المتنامية التي يفرضها الإدمان على الإنترنت والتنمر الإلكتروني على الأطفال والمراهقين. وستكون الورشة فرصة لاجتماع ممثلين عن المؤسسات الوطنية المعنية بالمجال من مختلف بلدان منظمة التعاون الإسلامي، وأجهزة المنظمة، وبعض المنظمات الدولية المهتمة بالمجال بهدف لتعزيز الحوار والتعاون وتنسيق العمل من أجل حماية الأطفال والبافعين في الفضاء الرقمي. وتجسد هذه المبادرة أيضا استجابة مباشرة للدعوة إلى تعزيز التعاون بين بلدان المنظمة من أجل تطوير وتنفيذ استراتيجيات شاملة لحماية الأطفال من المخاطر الناشئة في حياتهم، مثل الإدمان على الإنترنت والمخدرات، والإساءة والاستغلال عبر الإنترنت، والعنف بين الأقران، والتحرش الإلكتروني.

2. الأهداف

أهداف ورشة العمل كالآتي:

- استكشاف وإبراز مدى تأثير الإدمان على الإنترنت والتنمر الإلكتروني على الأطفال، خاصة صحتهم البدنية والنفسية وأدائهم الدراسي وأسرهم.
- إذكاء الوعي بشأن المخاطر الممكنة والعواقب السيئة التي قد ترتبط باستخدام الأطفال المفرط للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- التشجيع على تبادل الدرايات والخبرات وأفضل الممارسات بخصوص مكافحة إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني في أوساط الأطفال.
- تيسير عملية الحوار بشأن السياسات والاستراتيجيات والتدابير الرامية إلى مكافحة الإفراط في استخدام التكنولوجيات الرقمية من قبل الأطفال، بما في ذلك إنفاذ التشريعات القائمة.
- تحديد أنجع الآليات والاستراتيجيات للتعامل مع مختلف أشكال الأخطار الرقمية الناشئة التي تهدد سلامة الأطفال ومستوى رفاههم وتطورهم.

3. النتائج المنشودة

النتائج المرتقب تحقيقها من ورشة العمل كما يلي:

- فهم أفضل للمشاركين لنطاق وأسباب إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني وعواقب ذلك على صحة الأطفال وتعليمهم ومستوى رفاههم بشكل عام.
- وعي أكبر بالمخاطر المرتبطة بالاستخدام المفرط للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال، وأهمية الوقاية المبكرة.
- تبادل الممارسات الجيدة والتجارب الناجحة على مستوى السياسات بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي وشركائها في جهود التخفيف من الأضرار المتعلقة بالإنترنت التي تلحق بالأطفال.
- تعزيز الحوار والتعاون في مجال السياسات بين مختلف الأطراف المتدخلة للنهوض بمستوى الجهود الوطنية والإقليمية في تنظيم وتوجيه انخراط الأطفال في العالم الرقمي.
- تحديد استراتيجيات وآليات تعاون قابلة للتطبيق من أجل التعامل مع الإدمان على الإنترنت والتنمر الإلكتروني، بما يتماشى مع أولوية حماية الطفل مع مراعاة السياقات الثقافية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي.
- تعزيز التنسيق على مستوى منظمة التعاون الإسلامي من أجل تطوير سياسات متموحورة حول الطفل للسلامة الرقمية وتعزيز المواطنة الرقمية المسؤولة.

4. الجهات المنظمة

ورشة العمل من تنظيم الامانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالتنسيق مع سيسرك وأجهزة ومؤسسات المنظمة المعنية.

5. المشاركون

ممثلون عن المؤسسات الوطنية العاملة في مجال حماية الطفولة من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والأمانة العامة للمنظمة، والمؤسسات والأجهزة المعنية التابعة للمنظمة، وبعض المؤسسات الدولية.

6. اللغة

ستدور أشغال الورشة باللغة الإنجليزية، ستكون خدمة الترجمة الفورية متاحة إلى العربية والفرنسية (اللغات الرسمية لمنظمة التعاون الإسلامي).

7. المكان

من المقرر أن تعقد ورشة العمل خلال فترة 14-15 أكتوبر 2025 في مقر سيسرك في أنقرة، تركيا.

8. التسجيل

يرجى من جميع المشاركين التسجيل إما من خلال رابط التسجيل أو رمز الاستجابة السريعة أدناه:

https://bit.ly/2025-WS-Cyber-Addiction

9. معلومات لوجيستية

للحصول على معلومات بخصوص القضايا اللوجيستية، يرجى التواصل مع:

السيدة سميحة عبد الله إنان
البريد الإلكتروني (الخيار المفضل): sainan@sesric.org مع إرسال نسخة (cc) إلى training@sesric.org
الهاتف: 07 50 864 530 90+

للحصول على معلومات بخصوص الأمور الفنية المتعلقة بالمحتوى، يرجى التواصل مع:

السيدة فاطمة سيّار
البريد الإلكتروني (الخيار المفضل): fsayar@sesric.org مع إرسال نسخة (cc) إلى mdedeoglu@sesric.org و training@sesric.org
الهاتف: 78 96 429 506 90+